

الفهرس

1.....	الشاعرة كيكو كوما
3.....	مملكة كو غوريو
5.....	تاريخ كو غوريو
6.....	نور الحياة
7.....	طاقة الكون
8.....	النفس والروح والحياة
9.....	في العشرينات من العمر
10.....	حبّ في القصر الملكي
12.....	الحقيقة
13.....	لقاء
14.....	ثمانية ملائكة
16.....	أب
17.....	عند دير القديس سمعان العامودي
18.....	الملك "جاكو"
20.....	فينيقيا القديمة
21.....	فينيقيا
22.....	تحت سماء "فينيقيا"
23.....	روحانية شعب فينيقيا
24.....	على جبل قلعة "وندو"
25.....	تان غان
26.....	فارس في المعركة
27.....	على جبال "بايكتو"

28.....	ولادة
29.....	زمن الطفولة
30.....	أسطورة كو غوريو
31.....	إعادة اكتشاف "كو غوريو"
32.....	شجاعة الروح
33.....	النور الذي فُقد وأعيد اكتشافه
34.....	الملك كوتاي
36.....	"حياة" عند "البحر الميت"
37.....	بوح نسيم الأزمان الغابرة
38.....	في الطريق إلى تدمر
39.....	رياح الصحراء
40.....	على قمة جبل ونشان
44.....	عند نهر آمنوكانغ الحدودي بين الصين وكوريا الشمالية
45.....	وردة ثانية على الأرض البيضاء
46.....	الملك "تومي"
47.....	زهرة الريح
48.....	الى مدينة "صور"

الشاعرة كيكو كوما

تبدو الشاعرة "كيكو-كوما" في بوحها وكلامها عن الطبيعة والحب، والكون والانسان مسكونة بالأحلام المجيدة، كأنها "رسولة" مولودة من الزهور والاشجار والمياه وكربيع دائم، تزهو بأجمل وأنضر الاوراق، وأندى البراعم، وأرق الاغصان. إذا مَشَتْ، أو استوقفها نسيم عابر، غَطَّتْ وَوَقَّعَتْ، - لهفَةً وشوقاً - على كتفيها النحيلتين العصافير، وحوّمت حول مدارها أسراب الحمام، وامتلاً المكان برفيف الأجنحة وأجواء السلام، وفاح عطر الغبطة، وسرى الحب في النفوس وشرايين الحياة. وحيثما سارت ومرّت، انحنّت والثوّت السيوف وتحولت من وهج وحرارة حلمها الى محاريث تعانق بطن الارض لتنتب الزرع والزهر، وتعلي هامات النضارة وأسباب التواصل والصفاء والنماء.

عندما أخذها عشق السلام الى جوهره، استطاعت أن تخاطب "الجزء" لتصل الى "الكل" فسكنها الوعي الموضوعي للكون والكائنات، وأمّنت بأن الحب هو الركيزة الحتمية للحياة الأبدية.

واعتبرت ان الحوار "النقي" مع الذات، وعبر الموسيقى وإرادة "المحبة" من شأنها جميعاً أن تشكّل مدخلاً هاماً لعقد المصالحة مع الماضي بكل أجزائه وأفراده، وخيباته وانتصاراته، ومع الآخر بكل عيوبه ومحاسنه. بذلك تتحقق المعادلة الرائعة "للتوازن"، الذي بدوره يمهد لنشوء ثوابت مشتركة بين البشر، ويقود الى التواصل، ويسير بالجميع الى واحات السلام العام.

لهذا، فإن الشاعرة "كيكو-كوما" بالاشتراك مع الفنان "تاداميتسو" ترى أن التواصل الصافي الصادق، هو الحامي والشافي من "سقام الروح"، وهو الحاضن "للتوحّد والتوحيد" في فضاء واحد، حتى لنشعر بأننا نسكن حياة الآخرين، وهم يسكنون حياتنا. فمن خلال قصائدها نتبين، كم هي مرتبطة ومتعلقة "بالرموز" التي تتخطى التفاصيل الجزئية الضيقة، وذلك بهدف الاتجاه نحو لبّ الجوهر "الواحد" المتعدد الصفات والأوصاف. ونستكشف من تجليات عباراتها كم هي مترعة "بمطر الحياة" وتقول:

كيف شعرت في البدايات أن ضوء حياتي يخبو ويندثر.
لقد خفت أن أقبل على موت بلا معنى، وأن أقبل هذا الموت بدون أية معرفة!
لماذا أتيت؟ ولماذا أرحل باكراً؟ هذا هو قعر الرهبة والهلع!
أه... كم كنت بائسة وبائسة، وبجاجة الى معرفة الحقيقة!"

هكذا وبصفاء تنساب عبارات "كيكو-كوما" عبر ديوانها "إعادة اكتشاف اساطير كوغوريو"، ومعلنة على الملأ، حالة من العشق المزمّن نحو الحقيقة والحب الأبديين، عن طريق "الحلم" الذي يولد أحلاماً جيدة، فتقرّبت ولمست "الشجرة" لتقيم حواراً مسهباً مع "الغابة"! وابتسمت "للنهر" في سيرها، لتصل الى "النبع" لكأنها

أنست وألفت العصافير، لتفهم منها معنى "الطيران" وسر "التحليق"!! وهكذا فإنها لم تخاطب "الموجة" لأن مبتغاها كان "البحر"!!

هذه النظرة الشمولية الجامعة لمعنى الكون والحياة، والموقف منهما، جعلت من "كيكو-كوما" كائناً شرقياً بامتياز، مما أعطى لأحلامها وأفكارها بعداً عاماً، يتلاقى ويتقاطع مع "شرقنا" بثقافته الغنية الممتدة على مسار ستة آلاف عام، بدءاً من سواحل "فينيقيا" رائدة البحار والتواصل مع الآخر، الى عمق بلاد ما بين النهرين وحضارتها العظيمة، والى كافة أراضينا المقدسة La Terra Santa، حتى "مصر" هبة النيل، صاحبة الرؤى الكبيرة والانجازات المعجزة.

هذا التواصل الخفي الضارب في عمق الزمن والتاريخ، - ربما - هو الذي لعب الدور الرائد في أن يشكل "الشرقان" الاقصى والادنى، نهرين كبيرين فياضين منطلقين من نبع واحد في الفكر "التأملي" الواحد، الذي انتج الفلسفة والشعر والموسيقى وباقي الفنون، الهادفة دائماً الى تحقيق صفاء الروح والاتحاد "بالواحد" الجامع، حيث كافة "الأجزاء" تشهد "للكل".

لقد قدمت "كيكو-كوما" في رحلتها المتواصلة مع الفنان العازف "تاداميتسو" أجوبة واضحة عن آلاف الاسئلة والتساؤلات المعاصرة. وذلك عندما طرحا "البيان الكوني" Cosmic – Manifesto وأعطيا معنى جديداً للسلام، ومن خارج المتعارف عليه، ومن غير السائد والمألوف.

يقول البيان الكوني: أن السلام المستتب، لا يعني فقط زوال الحرب وانتقاء القتال، فهذا التعريف لا يشكل سوى الخطوة الاولى لرحلة السلام. أما جوهر السلام ومعناه الحقيقي فيتحقق في الحب والعمل والانتاج والانفتاح والتواصل ومحاوره الآخر. فالسلام يعني الحياة المبدعة فنياً، ثقافياً، علمياً وانسانياً، ويعني مد يد العون والمساعدة للآخر، وابتكار كافة الطرق والوسائل "للتلاقي" وإزالة الحُجُب والستائر والسواتر والموانع بين الناس، وإشاعة الاحساس العميق بالأمن والأمان، ومحاولة "تحويل" الماضي الحزين الى شعلة مضيئة تنير دروب المستقبل.

لقد توصلت "كيكو-كوما" الى المصالحة الحقيقية مع نفسها ومع العالم، فحملت بثقة وايمان وصية ورسالة أجدادها التي تقول بأن العالم كله أمة واحدة، لا تهدأ ولا تهناً الا بالسلام بجميع تجلياته واشراقاته، ولا تأخذ قيمتها الأبدية الا بالحب والمحبة وشفاء القلوب.

عندما تنطق الشاعرة "كيكو-كوما"، بلغتها اليابانية، يشعر المستمع، وقبل فهم الكلام عبر الترجمة، أنه أمام نبرة صوت، هو مزيج من الصدى الأنيق لنزول مَوْعٍ لنقط الماء المنزلة عن أوراق الزهر الخضراء، لتصبَّ في إناء صافٍ من الكريستال الشفاف النقي!

وعند لحظات الاصغاء، توحى للمتكلم بكامل الطيبة واللهفة والانتباه، كمن يقرأ المزاج، بالاضافة الى روح الكلام.

مملكة كو غوريو

تنتمي الأنسة "كيكو-كوما" الى السلالة الملكية التي حكمت امبراطورية "كوغوريو" التي ازدهرت حوالي الثمانماية عام. الى ان انتهت عام 668م. وتمتعت بتاريخ فريد مميز، وثقافة متعددة.

وبرغم حدوث معارك عديدة، بقيت "كوغوريو" أعظم أمة في آسيا. لقد ورثت "الآنسة كيكو-كوما" طبيعة وخصال أجدادها، معتبرة أن الناس على هذا الكوكب يشكلون أمة واحدة.

انطلاقاً من هذا الاقتناع، فإنها عانت الكثير من الآلام بسبب عدم تمكنها من القيام بأي شيء من شأنه أن يحدث تغييراً في المصير العام. وأوشكت من شدة اليأس على الموت روحياً وجسدياً. الى أن التقت وعن طريق الصدفة بالفنان الموسيقي "سيتو - تاداميتسو". حيث تبين لها عند سماع الموسيقى التي يعزفها أحزاناً لا تقاوم، فاكتشفت أن قدرها في الحياة، هو أن تعيد تاريخ بلادها عن طريق الموسيقى والشعر.

وظهر لها ان المسافة التي تفصل بينها وبين اليأس والألم تبتعد كلما اقتربت تلك الموسيقى. ويقول تاداميتسو: "أصبت في مطلع صباري بداء عضال، جعلني أقرب من الموت لأكثر من مرة. وكنت أتأرجح على الدوام بين الموت والحياة. وصرفت ما يزيد عن عقد من السنين حتى تبين لي أن شعوراً خفياً يسكنني ويوجهني نحو الحياة. وبدأ هذا الشعور ينمو ويكبر ووعيي له يزداد، فبدأت صحتي الجسدية بالتحسن، وتكشف لي ان في داخل نفسي ما لا حصر له من "حيوات" الآخرين الذين أصابهم السقام الروحي، بحيث لا يتم شفاؤهم إلا فيما بينهم وبتحادهم في فضاء واحد.

فعند عزف الموسيقى يحدث امران متلازمان، الاول هو التعبير عن الماضي، والثاني هو الاطلاات التي تنفتح على المستقبل. فالاحزان الماضية لا تتحرر إذا لم يحدث الاعتراف بها، فنحن بحاجة الى تدريب ومران للوصول الى تحريرها، إذ عندها يتحرك العقل بنوره، وتصبح التجارب الماضية المؤلمة قوة دفع للحياة الجديدة. فالتاريخ كناية عن "طاقة" حياة، معقدة، والحدث التاريخي متصل بأحداث أخرى تنتظر بمجملها لتنبعث على يد من يفهمها ويستوعبها ويعبر عنها".

في كل يوم من أيام طفولة "كيكو - كوما" كان أبوها يزرع في نفسها النبل والكبرياء، بوصفها من السلالة الملكية "كوغوريو". ولهذا فقد ورثت

مواهب وعطايا ومزايا الملوك. ومع وعيها لشأن وعظمة المملكة، إلا أنها وبعد لقائها بالفنان "تاداميتسو" بدأت ترسم طريقاً آخر لمسار حياتها. في العام 1998 فقدت "كوما" أهلها. وانطلقت بعد ذلك لتنفيذ وصايا والديها، واستثمرت كل ما تبقى من ثروة أهلها لتشكيل مؤسسة NPO KOMA التي أخذت على عاتقها فتح الطريق نحو مجتمع جديد يبشر بالسلام وإشاعة الغبطة والحب في الحياة. وهكذا، واصلت رحلتها لبلوغ أصول ومنابع "كوغوريو" حتى وصلت الى بلاد "الحبشة"، وهي إحدى الأماكن التي يقال ان الجنس البشري بدأ منها. هناك في الحبشة أتيح لها أن تتفوه بكلمات بسيطة لكنها مفعمة بالحقيقة: "للحياة الانسانية أصل واحد هو الحب".

تاريخ كو غوريو

- عام 39 ق.م.: تأسست "كوغوريو" في اليابان ووصلت حدودها الى نهر سنغاري.
- عام 197 ق.م.: أقيم حصن "وندو" الكبير.
- عام 392 ق.م.: تم تتويج الملك "سكوان غايتو" ووسع ملكه بشكل كبير.
- عام 413 ق.م.: نعمت المملكة بالاستقرار والتوسع الى أبعد الحدود.
- عام 590 ق.م.: هوجمت مملكة "كوغوريو" بمليوني جندي. وانتصرت بقوتها التي لم تتعد العشرين ألف جندي.
- عام 642 ق.م.: خلافات داخلية بين أفراد العائلة.

نور الحياة

الحياة، هي على الدوام مبدعة المستقبل
قوة الطاقة التي أنشأت وبنّت الأمة القديمة، لا زال زخمها في أوصالنا
الحياة مستمرة، والخلق مستمرّ، ليعلن من دون توقف أو انقطاع
بأن الحبّ قوة لا تضاهى

طاقة الكون

الحب هو طاقة الكون،
هو القوة المؤهلة لتخطي كل الصعاب.
التي تجعل المستحيل ممكناً
حتى أنها تستطيع تحريك الجبال
حين يعلن الحب حضوره الأصيل،
تشع بالمجد كل حياة على الارض؛
ويرتبط الناس بالقدرة الكونية.
مُحددين كالضوء والرياح وكل كائن حي في الطبيعة.
الحب الحقيقي ولد من جديد.
وهو الاساس ليُصبح الناس متسامحين
كل المخلوقات تضيء
وتعلن قوة الحياة الكامنة فيها.
نحن نعرف أن قدسية النور هي في لبّ كل حياة.
فلا شيء يُخيفنا بعد من جديد.
لأنّ هدف مسار الانسانية، هو في بعث الحياة؛
الحب والحكمة وقوة الطاقة تفتح لنا عالماً جديداً.
وحياتنا، هي على الدوام مرتبطة بالشمس، وهي بغزارة تغمرنا.

النفس والروح والحياة

لقد استوعبتُ نوازع روعي
وحين أطلقتها تغير مسار حياتي
وبوجه الحالات الصعبة
كنتُ مملوءة بالحيوية، وحسّ الاستمرار بالحياة
ومن دون تصوّر مسبق لسلوك درب الأيام الآتية
تبيعتُ ما أوحى إليّ
فزادت قوة قدراتي
وعلمتُ أن الله قاد سبيلي
لتصبح أيامي الباقيات أكثر كمالاً وأبهى جمالاً.
وتتخطى خيالي
لذا، سأفتح معبراً لأطفال العالم، لولوج مستقبل جديد.
وسأخبر الناس عن قوة هذا الثالوث
النفس والروح والحياة.

في العشرينات من العمر

كنتُ أشعر في البداية، بأنّ ضوء حياتي يخبو.
خفتُ أن أستقبلَ موتاً بلا معنى على حين غرّة!
لماذا ولدتُ؟ ولماذا أرحلُ باكراً؟
أنا في حالةٍ هي في أسفل قعر الخوف.
كنتُ يائسة، يائسة، وبحاجة إلى معرفة الحقيقة!

حبّ في القصر الملكي

محبوبة من كل شعبها تلك الأميرة الجميلة
التي وُلدت لتكون رمز سلامة أمتها الواعدة.
هبوبُ نسيم الربيع، دعاها ذات يوم لإمتطاء حصانها
الى حضن الغابات والحقول والهضاب.
فارسٌ صغير وَقَعَ في هواها فكانت بداية حبّ مستحيل
اقتحم قلبها، الذي حُطِفَ بلمعان عينيه الساحرتين.
ككائن من عالم آخر دخل جسدها
فأشعل روحها، وأمسك شديداً بأوتار فؤادها
ليتصاعد ضناها، ويسكنها الأسى والتأثر بفعل هذا الحب المستحيل.
إذ كانت حياتها على الدوام منذورة لأمتها وشعبها،
ولم يكن جائزاً ومسموحاً لها أن تهبَ عمرها ونفسها لأحد آخر!
كُبرت لواعجُ القلب ولوعاتُ الحب، فأبكتها الليالي الطوال من دون انقطاع
وتخبَّطَ قدرُها كأميرة في موج المرارة القاسية.
ذات ليلة، حلمت بغبطة الوصول وقطاف جنى الحب
إلا أنها سرعان ما سقطت في مهوى وحشة الفراغ.

في وضح النهار
كانت تتمنى لو تحمل الريح الذاهبة إلى ذاك الفارس مكنونات مشاعرها.
وأن تسمع هي نبرة صوته المحمول على أجنحة الريح الآتية.
عانت الأميرة، وحارت بين هواجس الأفكار
إن هي قتلت حبّها، فقد تموتُ وينتهي العمر
لذا، سلكت صراط المستحيل المزتر بالتردد والحيرة القائلة
وبدأت، عبر، عذاب السُّهاد ان تفهم عميقاً مشاعر الفارس.
وأدركت أن فارسها الجميل ستطولُ معاناته ما دام بهواها لصيق!
أحسّت غزيراً بأنها أحبّت "كوغوريو"، بقدر ما عشقت الفارس
وكانت كلما رنّت إلى السماء اللانهائية بزرقنتها
والى اخضرار الأشجار، ورحابة المدى، وكثافة الحقول، ازداد عذابها!
لقد عرفت أخيراً بأن الحبّ الذي شعرت به نحو الفارس
كان ممتزجاً ومتوحداً، مع حبّها لـ"كوغوريو" وشعبها!
وإلى اليوم، لا زالت صباحات شروق الشمس، وهمسات صوت المياه

وتغريد الطيور توشوش في سمع الأميرة وتشاركها العزاء وتُحفّزها على هجر
الحيرة والشتات!

كرّت دمعة، وسقطت في مياه النهر
فتباطأ في جريانه.. لتنتعش الروحُ وتتنفّس.
ولا زالت الأميرة تأمل أن تلقى حبّها في يوم من الأيام
فكلّ ما عانت منه وقامت به، كان من أجل الأمة، ومن أجل شعبها
بهدف قطاف السعادة الأبدية...

الحقيقة

الجنس البشري تقوده مأسية التاريخية
الأحياء اليوم ورثوا كل غضب أسلافهم
الذين مُنعوا من تحقيق آمالهم
وانطلاقاً من هذا الإرث تكوّنت شخصيتكم وأنماط حياتكم وتحدّد مسبقاً
قدركم

أنا المتحدّرة من السلالة الملكية في "كوغوريو"
الامبراطورية القديمة المؤسسة في عام 37 ق.م.
وكما أنّ التاريخ منحوتٌ على الصّخر والحجر
فإنّ روح وطبيعة ملوك "كوغوريو" محفورة في داخلي
ها أنا أعتزُّ بالحقيقة المخبأة في روعي، وفي ما هو كالوشم على
جسدي معلنة طبيعتي.

ماذا عليّ أن أفعل بهذا العمر، وكل شيء بدأ بالتحول
لقد وُلِدْتُ حياة جديد
تمنحني القوة بخلق مستقبلٍ جديد.

لقاء

اللقاء معه، غيّر وبدّل كل شيء
وقتذاك قطفتُ جميع أمنيات الطفولة
في الحب والخلود ودفء الإنسانية وبهجة الحياة
وأنقذتُ نفسي ومعنى حياتي ومسراها.

ثمانية ملائكة

وكان هناك وطن يحضن بحيرة بين الجبال
والناس تعيش بأمان
الضوء يشعُّ في كل مكان
على زهور حمراء وأرجوانية وصفراء
زهريّة وزرقاء وخضراء وبيضاء، وبلون الماء؟
وهبطت على الأرض ملائكة من السماء
مفتونة بتلك الزهور، وغير قادرة على مقاومة سحرها
ملاك متّشح باللون الأصفر، وبمنتهى الرقة واللفظ دنا، نحو الأعشاب،
فابْتَسَمَتْ له

لم يكن من أحد قد أعطاه من قبل تلك الأهمية وذاك الانتباه!
وحين لَمَسَهَا بدفء، تحوّل إلى نسيم عليل، وهام منتشياً عبر الوادي الجميل!

ملاك زهري يمورُ ويموج بروح هادئة
أطلّ كضوء سلام، وشارك الناس آلامها.
ملاك متّشح بالضوء الوردية، يتمايل متحرّراً في عبّ الفضاء
ممسكاً بأهداب الحزن، والناس حزاني
شاعراً بالرغد، حين الناس سعداء
وحين عجز عن فهم أمور وحالات البعض شحّ نورُهُ، وخبأ ضوؤُهُ،
فلم يعد يُرى
وأحسّ بوحشة الوحدة، فبدأ بالبكاء
ناح طويلاً حتى ملأت دموعه البحيرة الزرقاء وسط الجبال!!

ملاكٌ أزرق، كان عليه أن يمسخ مآسي الناس
وُلد من البحيرة، بلونه الجميل
علّمهم أن يكونوا أقوياء.
وبظهوره النقي، وجدّ الناسُ أملاً في الحياة!

ملاكٌ أخضر، شَعَّ ضوؤه جسراً بين الأرض والسماء
وكرسول من عند الله، وجد الأرض!
ملاكٌ من ضوء أخضر، ضبابي شفاف

أصبح مرآة مصقولة للأفكار
وبات الناسُ قادرين على الإدراك
وفهمهم وتَفَهُمُ الآخر بصفاء
والعقول التي سكنها الظلام، أضيئت، وتجلت، حتى امتلأت وهجاً ساحراً
وهناك حيثُ تسكن البحيرة وتقيم وسط الجبال
صلّى الملائكة الثمانية، ومن دون انقطاع من أجل السلام.

أب

أثناء طفولتي، كان والدي يخبرني بأنني من سلالة "كوغوريو".
عند مغيب الشمس وأنا على كتفيه، كان ينتابني اعتقاد بأنه سيبقى معي دائماً
لحمايتي.

ذات يوم، وأنا في التاسعة عشر من عمري، ورحيق زهر الزيتون
في قمة عبيره

وجدت نفسي فريسة للبؤس، ولا أملك القدرة على إكمال مسيرة حياتي.
وتولدت لدي رغبة بزيارة "كيوتو".

أبلغت والدي بتلك الرغبة، وبالكاد أشار بقوله: حين تعودين سيكون عبير
زهر الزيتون قد تلاشى!

وبالكاد تجاوب مع استنتاجاتي.

هكذا كانت طبيعة علاقتنا. بعد مضي عشر سنوات، أصابته نوبة.
ومنذ ذلك الحين،

وهو يستجيب للأمر التي لها علاقة بأجداده من "كوغوريو". ويسعد حين
يمد يد العون لإنسان، أو يبادر إلى تحسين وضع من حوله وحلّ نزاعات
الناس والإطالة على مستقبل مضيء.

وأنا اليوم، إن لم أستطع المساعدة والمساهمة في خلق مجتمع جديد، ستكون
حياتي وحياة والدي بلا معنى.

وأنا كوريثة لعادات وتقاليد وقيم "كوغوريو" أقسم بأنني سأكرس نفسي
لتحقيق الرغبة في إشاعة وتعميم الفرح للإنسانية جمعاء.

عند دير القديس سمعان العامودي

على حدود سماء المساء، عطر النسيم يتغلغل في أعماقي
ممتزجاً برقّةٍ مع الفضاء الرحب، ليزهرَ قوة حياة رائعة
كانت تُسمع هنا أصداء إيقاعات
لا بدّ أن هذا، كان حضور عطر الماء في الأجران القديمة من زمن غابر
الفرح المُمهّد للدروب الآتية يندمج مع بوح العطر الفريد
في تلك اللحظة، يتوحّد الإنسان بالسماء.

الملك "جاكو"

حين وصلتُ إلى القصر البعيد "كوما"
رحب بنا باسماً مشرقاً اخضرار الأوراق اليبانة
التي عكست لمحة من مجد بلادي الضائع.
وهكذا، اتخذت وطناً في منفاي الجديد
وبدأنا جميعاً، العمل والتعايش مع الناس هناك
نحرت حقول الأرز لنكسب القوت،
تَحَفُّ بنا الأصوات البريئة لمياه الجداول والأنهار.
هناك، وجدتُ نفسي تحت سماء المساء المليئة باللطافة والرقّة والدفء
وسمحتُ لومضةٍ من الغدِ الآتي، أن تنسلَّ إلى عقلي
من أجل كل ما احتفظت به من ذكريات
حيث من العسير جداً التقاط صداها

* * *

تماوج الأشجار يمحو صيحات يآسي.
يهلُّ الخريف فتسقط الأوراق عن أشجارها
واسمع أنغام رقصاتها الأخيرة
فكم من السنوات والقرون عليّ أن أنتظر
قبل استعادة ضوء المجد
وأنا مازلتُ أرنو لذيك الآتي البعيد

* * *

أتيتُ إلى بلاد اليابان.
وبرغم سطوة الموت، لازال الأملُ يحيا في القلوب
لعلّ روعي تتناول إلى ذلك اليوم
ففي صحراء الظلام الأبدي أرى لمعان حزمة ضوءٍ كثيفة.
لقد حدث ذلك حين زرتُ الأرض القديمة لـ"فينيقيا".
كنتُ في قمة اليأس، وبحاجة لأستعيد رغبتني في الحياة
وعلى شوق جارف لمعرفة تاريخ جدودي..

وبمنتهى الرقة، رحبت بي كل الأشياء – وأدركتُ – على يقين – أن هذا
المكان هو منبت ومنبع روحي!

* * *

أذهلني ضوء الشمس المبهر، الذي لم أر، في حياتي شبيهاً لألقه!
فالأشجار، هنا، صدى لألوان مدهشة
تقدّمتُ على خَفَر، وذبْتُ في أنفاس "فينيقيا" الرقيقة..
وفي وسط أطلال "مدينة صور" عبّرتُ خفيفة بقرب سكان وأهل التاريخ
القديم!
رأيتهم يتضحكون. بعضهم أخذ يحادثني.. ثم.. وجَدْتُ والدي بينهم هناك!!
ناديته بإسمه وردّ عليّ بابتسامة!
لقد كان حاضراً وسط الأطلال، في لبّ "فينيقيا"!
هو الآن متحرّر من الزمان والمكان، وأستطيع لقاءه في أي وقت!
هكذا، أخبرتني نسائم "فينيقيا" تحت السماء الطافحة بالنور.

* * *

الشمس مهيبية ومشرقة ولطيفة...
ترشدني على الدوام إلى الدرب الذي أرجوه
والرياح الخفيفة لا تتوقف عن التناغم مع الروح الفينيقية..
فكم هذا رائع وجميل..
ضحك الأشجار، وفرح الأطيّار، وابتسامات الزهور..
همست لي العصافير. برسالة حب
وأخبرتني بأن الحياة واحدة، ومن الشعر يولد الجمال لكل المخلوقات
فرح عظيم جاء من بلاد "فينيقيا"
من بحر يطفح بالضوء المشعّ إلى الأبد
الآن أستطيع الإبحار برغم عتوّ النور وعصف الرياح
هكذا، حتى نصل معاً إلى عالم مترع بالنور والحب والمعرفة...

فِينِيْقِيَا الْقَدِيْمَة

الفرح والأمانى لكل الناس
حيث يمكن للحب أن يغمّر العالم
عبر أولئك، الذين وهبوا الولادة للغة، ووحّدوا عقول الناس
وأبحروا في المياه الواسعة نحو المجهول
بعد أن أدركوا بأنّ الحبّ يحتضنّ جذور كلماتهم.

فِينِيقِيَا

لقد شَهِدْتُ من "فِينِيقِيَا" القَدِيمَةِ مِقْدَارَ لِحْظَةٍ!
كَانَتْ فِي حِضْنِ شَجَرِ الزَّيْتُونِ
وَكَنْتُ عَلَى وَصْلِ وَتَوَاصَلٍ بِالعَالَمِ اللانِهَائِيِّ
رِجَالٌ وَنِسَاءٌ يَتَهَامِسُونَ وَيَبْتَسِمُونَ
يُطْفَحُونَ بِنُورِ الحَيَاةِ وَرَعْدِ العَيْشِ
وَلَا مَجَالَ بَيْنَهُمْ لِحُضُورِ "شَيْطَانٍ"
وَمَعَ مَرُورِ الأَيَامِ، غَزَتِ الوَسَاوِسُ النُفُوسَ
وَتَمَكَّنَتْ مِنَ الأَذْهَانِ وَالعُقُولِ..
وَسَطًا ظِلَامٌ دَاكِنٌ طَوِيلٌ، كَبَلَّ العَيُونَ وَالقُلُوبَ
لَكِنْ، حِينَ يَشْكَلُ الحُبُّ، المَسَافَةُ بَيْنَ النَاسِ
يَسْتَحِيلُ حِينَئِذٍ عَلَى "الشَيْطَانِ" مِنَ الظُّهُورِ وَالعُبُورِ
فَشَعْلَةُ الفَرَحِ تَتَلَأَلُ، وَتُضِيءُ الوَعْيَ وَالحَقَّ، فَيَسْمُو الحُبُّ وَيُرْقَى
وَيَسْتَعَادُ عَالَمُ "فِينِيقِيَا".
وَيَتَحَوَّلُ مِنْ وَهْجِ نُورِهِ إِلَى جَذْوَةٍ تَغْمُرُ العَالَمَ بِالمُحَبَّةِ وَالسَّلَامِ!

تحت سماء "فينيقيا"

النسيم يتهادى على هواه
عبر أشعة الشمس اللطيفة
ويعانقُ البحرُ السماءَ، ويتحوّلُ الفضاءُ إلى الزرقة الساحرة والحسن الخالد.
بوجه كل المصاعب، أبحرتُ
وفي قلب ذاك الفرح، لامستُ روعي وردةً زهرية اللون
إبتسمتُ نفسي وعلتُ أصداء فرحي
ووجدتُ روعي مأخوذةً عناقاً من شعب "فينيقيا" ونسيمها الأخاذ!
فروح الإنسان لا تدركُ حدود الكون: في الماضي والحاضر والمستقبل
هكذا، انضمتُ اليهم. ووصلتُ إلى جوهر المعرفة
وأصبح لحياتي معنى..
لهذا، أنا، الآن، أحياء...

روحانية شعب فينيقيا

زُرت أرض فينيقيا وكُلّي تمنيات بلقاء أبي.
كان الفضاء هناك متصلاً بالجنة
وأخبرتُ عن متعة الحب والحياة.
روح والدي كانت هناك مع أرواح عديدة من فينيقيا
وكلها كانت مفعمة بالحب والجمال وعليها أشعة الخلود.
منذ الأزل والشجرة تعرف الجنة
وبرسالتها المخصصة أخبرتنا وتخبرنا عن الكون الواسع.
هكذا، ومن البشر يتفتح الحب ليكون أساس خلود العالم.
حين نتحاور سيزول تاريخ الإنسانية الحزين.
ان بؤس الماضي سيندثر وينهزم أمام الأرواح المحبة المسامحة والصاعدة
للعيش في السماء.

على جبل قلعة "وندو"

هناك نهر وجبال وغابات. الريح في هبوب، وعصفور الليل يغرد
وأنا هنا، باقية لبعض الوقت يموج بي على استمتاع شعور بالسلام
مما يسمح لي بنسيان الألفي عام من تاريخ مضى وتهدم!
ومنذ أن بُنيت تلك القلعة
وحكايا النهر المتدفق هو كقصة استمرار الحياة المملوءة بالحزن والحب
والفرح.
هنا، صدى روحي، وأصداء أصوات أجدادي تتردد فأسمع
بأنهم هم من صنع هذا، وأسس وبنى ليعيش شعبهم بسلام.

تان غان

في بحيرة قريبة من السماء
التقى إله الماء بإله الشمس
وولد البطل الأسطوري تان غان...
وظهرت قوة المياه الكامنة فيه عقول الناس
وقادتهم قوة الشمس فيه إلى الجنة.
لقد اجتمعت فيه قوتان إلهيتان، وتهاويل حياة تتوالد
كي لا يفارقنا العالم العلوي.
فليسطع شعاع حياته ويضيء درب السماء
ولينشر إله الشمس النور في قلوب الناس ويغمرها بالحب
وليختبروه
فالحب سيسكن في قلب كل إنسان
والمياه مرآة الحب الحقيقي.
إذ عندما تعكسه في أرجاء هذا العالم
ستسطع بالنور كل روح على الأرض
وستجسد حياته على الأرض بهاء الجنة
وروحه لن تعرف الزوال أبداً.
الآن وقد أعيد إحياء الروح الأصيلة لتان غان،
فظهر مرةً كتنين يلتف حول الجنة
ومرةً كحب حديث الولادة في قلب كل حي وإنسان
هكذا سيعاد إحياء الزخم الأصلي إلى أرض الأم
ويبدأ بإطلاق قوته الفاعلة
وسيشرع إله الماء وإله الشمس بالانبعاث في فؤاد كل إنسان
فقد آن الأوان لكل هذا العطاء.

فارس في المعركة

طالما أننا نستجيب لإرادة السماء
ستبقى قوة السماء الى جانبنا ولن ننهزم.
في خضم المعركة ربح ترشدنا الى الطريق، النور يعزز طاقتنا.

على جبال "بايكتو"

تمنيت أن أعودَ الى أصل الحياة
لذا سعيْتُ الى جبل "بايكتو"
وأنا مترعة بفرح خلاصي
من حزن الماضي وبؤس الحاضر.
فقد كان جماله أروع مما بناه خيالي
كان جوهر طاقة الحياة
هنا، سأبدع
وأكرّس كياني لبناء مجتمع
وأطلق ما انتظره الناس طويلاً، فالجمال يولد الحياة ويُزهر الروح.

ولادة

ولدتُ يابانية، ومنذ أيام الطفولة شعرت عميقاً بمأساة كو غوريو.
اخترق الحزن جسدي وبعثرتني في كل الجهات، صليت يوماً من أجل
اعادة البناء والتوازن بين الناس الموحدين على سلام.
وحين فقدتُ والدي كنت بحاجة ماسة لاستعادة هويتي.
لهذا قررتُ أن أزور لبنان أرض فينيقيا.
وفي مدينة صور التقيتُ أبي، أخبرني بوجود عالم لا نهائي الزمن.
وصارت فينيقيا موطني.
فالعيش مع إناس لهم عبق الماضي، ويحملون نور المجد الآتي،
من المجهول نحو المستقبل هو الذي يأخذني إلى عالم الخلود.
لنا جميعاً هذا الزمن، فلنبحر من مدينتنا العظيمة "صور" مع الايام الآتية
المغمورة بالجمال الدائم والمباركة بضوء الحقيقة.

زمن الطفولة

كنتُ وأمي تحت سماء المساء الحمراء
والرياح تمرجحُ النباتات والزهور
وكنت مملوءةً ومغمورةً بأنفاس كلِّ من خَفَقَ قلبه بالحياة!
والسماء اللانهائية، جعلتني حَيْرَى أتساءل:
لماذا أتى الإنسان إلى هذا العالم؟
وماذا بعد الرحيل والموت؟
أردتُ معرفة أي جواب
وبدأتُ أتوقُّ للأبدية وأؤمن بالخلود.

أسطورة كو غوريو

فجر نهض في السماء، وسطع غامراً على الأرض
كانت الأم مباركة من لمسات ضوء القمر
الآتية عبر مدى الكون الدامس شعاعاً نحوها.
امتلأت بالضوء وتكوّنت حياة جديدة
ومرّ زمن جميل،
وولد طفل جديد، مبارك من ضوء القمر
أسموه: تان – غان
من أجله ستعلن السماء عالماً مثالياً على الأرض
ومثل أبيه، قدّس الطفلُ الشمسَ الساطعة
وجاء صوت الريح كهمسات أبيه، الذي هداه إلى دربِ صواب.
بعد غياب الشمس طوّقه ضوء القمر
وبحنان الأم، بعد ذلك نَعِمَ طويلاً بالسعادة.

إعادة اكتشاف "كوغوريو"

كتاريخين مختلفين حُفرا على روحي
مجدُ مملكة كانت مزدهرة تحت تعاليم سماء منيرة
وفي ظل بؤس مملكة لَقَّها الظلام وأبعَدَها عن ضوء الحقيقة
لحيوات بشر كلفائف مصوِّرة
مخطوطة بنصوص الأسف والندم
لماضٍ قُدِّرَ له اجترار وترداد نفس الحكاية
عبر حالات وأحداث مختلفة.
لكن موج الحياة الذي لا يهدأ
والطبيعة الصادقة لجوهر الحق
الذي يلج دواخلنا، واحداً واحداً
هو الذي يضع نهاية انتشار البؤس الموروث
لتولد المشاعر التي ستطلق الزمن الجديد من تاريخ الإنسانية!

شجاعة الروح

الموت، هو شيء مقدّس
حياة البشر غالية مثل الله
بمطلق الأحوال، انه لشيء مؤلم أن نعيش اليوم في مجتمع حديث.
حيث يُصنّف فيه الناس حسب ما يملكون من مالٍ ومتاع
أغلقت عيني واستسلمتُ لانهمار الدموع
ووصلت رسالة ثانية الى قلبي

النور الذي فُقد وأعيد اكتشافه

الذين عبروا هذا العالم
كانوا على الدوام في لبّ الصراع بين النور والظلام
هذا التنافس الثنائي المتكرر المستدام
حيث لا معنى فيه للماضي ولا للمستقبل
الآن جذوة النور الكامنة في قلب الحياة، والموصولة بوهج حياة ثانية
ستصنع درب العالم الجديد
فالماضي التليد على أهبة العودة للحياة.
أبدأ، لا شيء مفقود
فالحياة عمدها النور العابر من جيل إلى جيل
وهي حية حتى لو غيبتها الأطلال
فلحظة البعث بعد آلاف أعوام البؤس قد حانت
والماضي العظيم يعود
ونور الإنبعاث أعيد اكتشافه
هو الآن يسطع في اللانهاية

الملك كوتاي

في هذه البرية المقفرة،
وَحَدَّةُ الْعَالَمِ الْأَبْعَدِ مِنَ السَّمَاءِ هُوَ مُبْتَغَاي.
وأنا لن أترجع.
أرجوكم ابقوا إلى جانبي يا رفاقي ويا جوادي.
فالريح تجري دوماً بما نشتهي،
وقد تغدو نسيماً عليلاً حيناً وعاصفة شعواء حيناً آخر، لكنها دوماً ترينا الآتي.
والروح في حياتي مشتقة من أمر عظيم كملك مؤسس.
وقد سمعتُ ريح جبل "كويو" عينها كما في الايام الخوالي عندما
هَبَّتْ عِنْدَ وِلَادَةِ "كُوغُورِيُو".
وقد نَبَعَتْ مِنَ الْحَبِّ.
ومهما كانت الظروف، فإنَّ قلبي متصل بالعالم الأبعد من السماء.
وأنا أعلم أن من يقطعون هذه الصلة.
يغدون عالقين في الظلمة الأبدية.
فعقلنا دائماً يخبره العالم الأبعد من السماء بأن يستمر بالحياة.
وقد خسر العديد من الرفاق أرواحهم الغالية، لكنني
مرغم على متابعة القتال وإلا فإنني سأموت بدوري
وسندمّر سلالتنا عن بكرة أبيها.
نحن نعيش في عصر الحروب.
والنور السماوي معنا.
والريح السماوية تهبّ من حولنا.
ومسار الزمن السماوي هو في داخلي.
الآن.
لقد تحرّرتُ الحزن في التاريخ،
وأرواح رفاقي الذين قدّروا الحياة الخالدة بُعثت من موتها،
لأن عصر الحب جاء.
وَوَسَّلْتُ مِيَاهَ نَقِيَّةٍ قَلْبِي حَتَّى ذَابَ الْحُزْنَ فِيهِ
كما يذوب الثلج ويختفي.
وراح نسيم ربيعي عليل يهبّ من حولي.
فأرواح الذين قاتلوا معي وعاشوا حياة بحسب الزمن السماوي
بدأوا يدركون أنني ما زلت حياً.

وأنا سنلتقي قريباً من جديد.
ولأنني أعلم أن حدوداً هناك للعالم العلوي،
عشت حياةً تحترم السماء وميتاً،
وروحى ترنو إلى آتٍ مجهول...
لم يلحظ أحد قط موتي ومرّ زمن طويل على ذلك.
وانتظرتُ طويلاً معتقداً
بأن يوم لقائنا سيأتي حتماً.
وتمدّدتُ وغمّوتُ في هذه البرية
المسكونة بصوت الريح.
وحيّ تخفّي في باطن الأرض وغمّتُ روحي سريعاً.
ونفّتُ إلى العالم الأبعد الذي يتخطى السماء.
الآن وقد تشرّعت الأبواب، تُبعث جميع الأرواح التي عاشت في الزمن
السماوي
من جديد وتبدأ بإطلاق قوتها.
فالزمن المجيد معنا.
وهو يسطع لامعاً وإلى الأبد.

"حياة" عند "البحر الميت"

وُلِدَتْ حياةٌ جديدة، مباركة بالنور
ومن وراء الحُجُبِ والسموات والبعيدة أُنْتُ.
إن رُوحِي ترفُلُ بالسعادة لحضورها
همسُ الموج الرقيق يحاول رَشْفَ أحزان الناس
فتصلُ أصدأؤها عبر صفق المياه إلى قلبي
الناس يبتهلون ليأتي ويصل ذلك اليوم
حين لا يُسمع فيه غير هذا الصوت.
القوة الأصيلة لهذا المطرح المقدس تتجدد فيها الحياة
وستكون الأرض على اتحاد مع الجنة
وحياة الناس كوردةٍ تتفَتَّحُ
هكذا أمامنا تتقدم وتعلن السعادة جوهرها.

بوح نسيم الأزمان الغابرة

كم كانت الأزمان الغابرة رائعة
برغم الانقسام البارز بين النور والظلام
ومسار صراعهما المزمّن على مرّ الدهور
وعلى الرغم من تكرار واستمرار الأسى في لبّ القلوب
فَتَحَّ الناس هنا نهجاً للخلود
وعقدوا آمالاً بعودة ماضٍ
لم يدع شيئاً للنسيان
وعلا بوح الابتهالات من أناس عزموا على تمهيد درب الآتي
بدوا، وكأثم ريح تهبّ من الآفاق
الآن، هنا، أسمع بوحاً مغايراً للنسيم يوشح كياني
ويردّد صدى الريح البعيدة، ويحملنا جميعاً إلى المستقبل
لنتحقق أمنيات الناس
وتلبي السماء دعوات المبتهلين
فكم هو جميل وطيب أن يكون الكلُّ هنا
حيث لا فرقة ولا فراق
لأننا نتواصل من جديد، هنا، في ديار خالدة: بالحب...
الآن، صوت الريح الوافد، من الزمن الآتي يعانق
كل حياة تُبعث في أرض بلاد ما بين النهرين، وتشعّ بإشراق.

في الطريق إلى تدمر

تخبرني الأزهار على الدرب البيضاء عن الإرادة، التي تجعل كل أشكال الحياة تحيا.

تبدو الدرب بلا نهاية، ومشهد غروب الشمس في الصحراء يصبغ السماء الواسعة بلون وردي جميل.
انه لون الحمرة النقي، الذي يشع بزخم بين الوافدين في مساء صحراوي جميل

العالم المقدس يظهر هنا
والناس بغبطة يبحثون عن "البيت الخالد" ويبتهلون
الدموع تهطل على الرمال
والزهور تتفتح وتتوهج على الأرض البيضاء
ها، أنت هنا أيها النور العظيم، الذي يشع على آتي الأيام وكل المستقبل.

رياح الصحراء

أه... يا رياح الصحراء العاصفة
لا شيء قادر على إيقافك
عبر تلك الأرض اللامتناهية الرمال
وأنتِ الآتية من وراء هذا الكون
لا شيء سيقف بوجهك
وأنتِ تكشحين من دربك كل شيء
أه... يا رياح الضوء الدائرية
الطاوية كل الكثران
أنتِ جذوة الحياة المشرّعة على الدوام درب المستقبل
فحين يموج النور حولك بالتوهّج والحراك
سيتغيّر كل موجود على الأرض
فلا أحد يقوى على مجابهة الاشرار ولا على مقاومة ريح الصحراء
الآن... الآن، هو العالم على انفتاح لتتحقق أحلام وأمانى البشر

على قمة جبل ونشان

قرب جدران القلعة قبلة الريح،
حيث الضوء ينسلُّ خفيًا كالأوقات القديمة
شعرتُ بأن عمري قد انتظر تلك اللحظات طويلًا
فالريحُ والضوءُ طردا من العقل كلَّ "الألم"،
الذي سببه عسفُ تاريخٍ مشوّش.
لقد علمتُ بأن الطبيعة العظيمة بقوتها
ستحضني، وكذلك أجدادي المتواجدين هنا وهناك على هذه الأرض
يحاربون ويحبّون.
لقد أحببتُ وأحبّ ما أراه: الجبال والهضاب، الأنهار وضوء الشمس.
الجدول المندفع، يشجعني ويقودني إلى السعي لبناء أمة مسالمة وقوية
والى ابتداع مستقبل حقيقي للإنسانية.
فجأة، صدمني يأس عميق وشرّدي في المتاهات
إستنجدتُ وتعلقتُ بأحزان أجدادي
التي تسرّبت إلى كامل جسدي وجعلتني أصرخ عاليًا!
بعد لحظات ذهب اليأس وتلاشت الأحزان ولمعت أمامي رؤيا المستقبل
القادم.
هكذا، دائماً يغدقون عليّ نعمة المحبة وهبة القوة
فالإنسانية الحقّة هي الحب وسأعيش بها حياة خالدة.

منذ أقدم العصور، والزيتون شجرٌ مقدّس.
وتحت وهج الشمس الساطعة على المدى الواسع
يلوّن الرؤية بقامات شجره.
وصلَ رجلٌ، عرف دربه، واهتدى إلى مكانه.
حيث القداسة الغامرة طوّع هواه، بتجليّاتها الواصلة إلى قلبه.
مع نسائم ربّانية عبّرت بقربه.
على هذه الأرض وُلدَ الناس.
وتوالدت حياة إثر حياة إلى الأبد.
الروح المعقودة بحبل الله ستتهوّهج إلى الأبد.
كانت أشجار الزيتون تقاسمنا المآسي والمصاعب
من دون انقطاع، ومنذ بدء الخليقة.
ومع شجر الزيتون ستحيا الطبيعة من جديد
على قدر نقاء أرواحنا وصفاء قلوبنا.

شهُب الأنوار السماوية تبارك هذه الأرض
ودرب الريح المقدّسة تمرّ من هنا
فتقيض صدور الناس بالغبطة
والقلوب تهفو إلى القلوب لتملأ فراغ البُعاد بالفرح،
بقوة يتوهّج حضور الأرض
ويتجلّى مجد الرب.
فيحيا بنوره الكون المبارك من جديد؛
بالحب إلى ما لا نهاية.
الآن، في هذه اللحظة تجتاحني السعادة
فأنا على يقين بأن هذه هي أرض الله
التي تشعّ بالعظمة.
رياحٌ غادية تدعوني إلى المدى الواسع المجهول،
حيث معها سأكون مطّلة على الخلود.

الموج يلثمُ الشاطئ بلطف وحرز وحسرة
لحياة اناس يعيشون المصاعب،

في وضح النهار، بحيوية يعملون
وعلى سماع بعضهم البعض يبتسمون ويضحكون
لكن، في المساء يصل حزنهم إلى رحاب السماء،
ربما كان معظم الناس قد فقدوا أحبّتهم
وربما لهذا تموت السماء من الوجد العظيم
لكنني الآن أحسُّ أن نوراً يُشرق من وراء البحر الواسع
موقداً جذوة أملٍ في قلبي
فمن خلال هذا الموج يخمد جمر الأسى
وبحر الدموع يعكس ضوء القمر
وتظهر سيرة الحزن المزمّن لتاريخ البشر
لتبلغني عن وصول مسار جديد للإنسانية.
الآن هو بين أيدينا.

ضوء الشمس هو رفيقي
ونور الحياة يُعشّشُ بي
وسيعلن رجلٌ قوة الحب
المبارك بالنور والنسيم
الواصل إلى مقام النعيم
هكذا عبّرت رياح الحب من خلالي
نحو الخلود.

الحياة واحدة ونبعها العذب هو الرضا والفرح
الأرض تبتسم للأزهار
وحياة الناس بألقٍ تتوهج
وأكمّام زهر الحياة تفتحت واكتملت.

اليوم أصلي مع احتمال أن لا أكون في الغد على قيد الحياة!
فلعلّ الله يُبارك روعي.
كم أنا على امتنان ورضا أنني أعيش حياتي ساعة بساعة
الآن أبتهلُ لحياة جديدة
بهذا عرفتُ وتعرّفتُ على جوهر ذاتي
فمن بزوغ شعاع يوصل إلى السماوات

سيكون الكلّ متوائماً مُتناغماً مع إشراق الخالق
في عالم يحضنه دفق النور
أنا اليوم بكلي جاهزة لأصلي وأعبر عن هبات وعطايا القداسة
منتمية إلى روعي،
برغم تبدل الأمور والأحوال،
فإن أحزان الحياة بقيت مستورة ولم تظهر ثانية
فهل هذا هو زمن إنطلاق القوة المقدّسة؟
لقد وُلِدَ النور،
وأصبحت الأرض مُشبعة بالضوء
لتلتقي مع أنوار السماء
لذا، فإنّ زمناً جديداً من سفر الإنسانية يقترب من الأرض
نحن الآن مباركون بنعمة ضوء الحياة.

عند نهر أمنوكانغ الحدودي بين الصين وكوريا الشمالية

عَبَرَ الناسَ النهرَ مرّاتٍ عدّة
بحثاً عن أرضٍ جديدة،
لأنهم كانوا يتمنون السعادة للجميع.
بيدَ أن المعارك المميّنة لم تنتهِ أبداً.
وظهر حزنُ أمراء "كوغوريو" وألم المقاتلين
على سطح مياه "أمنوكانغ".
ومثلهما ظهَرَتْ أرواح من ضحُوا بأنفسهم من أجل "كوغوريو".
فما أجملها وأصخبها وأتعسها من أرواح!
إذ ظهَرَ أيضاً شبح دمار المدينة.
وبدا تاريخها منتهياً.
أه، أيها النهر السماوي، لقد أصبَحَتِ المياه دموعاً تنهمر حزناً!
فتذكر طبيعتك الأصلية واعكس صورة السماء من جديد!
لأن العالم اللامتناهي كانت مشرّعة ابوابه امامنا!
وقد بُعثت "كوغوريو" حقاً.
فروحانيتها تظهر السماء.
وأن الأوان لجميع الأرواح السماوية في جميع أنحاء العالم أن تلتقي.
فأنا أرى على صفحة مياه النهر،
الناس القدامى يعبرون بحرية للمضي في حياتهم
وحياتهم السعيدة تزرع أراضٍ جديدة
لم تعد حدود البلدان تسمح للناس الآن بالعبور.
وأنا أتمنى صادقاً أن يعكس النهر هذا العالم
الذي يشع الجميع فيه نوراً ويعيشون حياة هانئة.
فزمن مجيد هو القادم.

وردة ثانية على الأرض البيضاء

في داخل كل حياة هناك جدول ماء نقي
يغسلنا ويطهرنا من كل شرّ وإثم
ويبعث الحياة في ولادات جديدة
على هذه الأرض البيضاء الواسعة
فينسكب النور وتجري المياه وتزهو الورود الرائعة
انها حياة جديدة على كامل مدى هذه الأرض
تطعم قلوباً حيرى
وتكشح ظلاماً
وتمنح أملاً لليائسين
فداخل كل روح هناك قوة سرية
ألا ليت تلك الورود الرائعة تكون خالدة على هذا الامتداد الابيض
ومنها، وردة واحدة تكون لي، وتسكن قلبي

الملك "تومي" الدرب التي عرفت دموع العديد من النساء

خلف السماء الواسعة، حيث الكون بلا حدود والجنة بعيدة
أشعر بأن الآتي يسكن داخلي.
وحيدة، تركتني أمي لأرض مجهولة ورَحَلَتْ
لأواجه مصيراً يهدّد حياتي.
وبقدر ما عشتُ كانت روحها تباركني وتحميني
وقد أدركنا – أنا وأمّي – في هذا العالم اللامتناهي وفي ليل السكون الأبدي
أن مستقبلاً مجهولاً يتّصلُ بعالم السماء
يشجع امرأة تعرف جيداً وزن وقيمة قدرها!
امرأة كرّست نفسها لحماية وصون ولدها من مخالب الأعداء.
كنتُ قد قررتُ أن أعبدَ الدرب لمستقبل أبناء شعبي
على هذه الأرض التي عرّفتُ دموع العديد من النساء
ليعيش كلّ الناس بظل الكرامة وبهجة الحرية.
لقد توحّدت أمي مع أزهار الحب والروح والحياة، وكان ذلك أمراً محتوماً
هكذا، الحب يمتلكنا مرة بعد مرة.
الحبُّ هو الخلود نفسه.
وهوذا الوقتُ لنذكر جميعاً عالم الحب!

زهرة الريح

الريح تتشكّل بعيداً وتزهّر وتمرجح رمل الصحراء
فيما الحياة تهفو إلى زهورها الجميلة وتحنّ
على وداٍ مستسلمة تستقبلها الريح
الحياة الجديدة ولدتْ وسطعت بدهشة ساحرة
لتكون بميقاتٍ دقيقٍ محمولة إلى البعيد.
زهرة الرياح هي عمرٌ من الأحران
رسالتها على هذه الأرض مليئة ومختصرة
واستمرارها كان دائماً بفضل "ماء الحياة"
لتُنير آخر الهنّيات من حياة ولدٍ صغير.
كل جدول ماء في الصحراء، هو رقصة وداع
تؤدّيها أعناق الزهر الأحمر.
من قلب الأحران قرأت قصيدة الهية
حياة أهل الصحراء هي زهور الريح
فهم يأتون ويختفون في حيواتٍ ثانية
فأينما نذهب تتجه قلوبنا إلى الله
لتكون هذه الحياة أبدية.

الى مدينة "صور"

أحضن بقلبي مجد هذا الضوء العظيم
مدينتي "صور" اللبنانية، الأرض البهيّة،
لكل فردٍ منها له في قلبي مكان
الأسى الحراق – عميقاً وغازيراً – يصيح بي
فبُعد المسافة لم يُلغ تواصلنا
أذكر، كيف استضافتني لأول مرة عندما زرت لبنان
كان ذلك، زمن فقدتُ والديّ، ودهمني ضياع قاتل
وكنتُ بحاجة لإنقاذ وجودي وهويّتي
لهذا، عدتُ من جديد لأبحثَ على أرضك ماضي أجدادي
كنتُ مُسيّرة بتأثير نور هلّ عليّ من "الآتي" المجهول
وهذا ما حفّزني وشجّعني لأخرج من الظلمة الحالكة
لقد صادقت لبنان، وأنستُ بمهد فينيقيا
ووجدت نفسي مقيمة في حضن ثراث "صور"
حيث أهلتُ بي هناك روح "أبي"!
ومُذاك لم يعد "الموت" على هذه الأرض "نهاية"!
لقد أفقتُ على وهج الكون الأبديّ
لينعديم الحزن والأسف و"الوداع"،
ولتستمرّ الأرواح الجميلة في الخلود
كلّ فردٍ هناك تلقّفني بكرم، كسخاء أبي
كلّ فردٍ هناك غمرني بحنان، كعطف أمي.

صور

لقد ذاب وانصهر حُزني في حبّك،
وولدتُ مرة ثانية من رحم ترابك
سوف لن أنسى إنقاذك لمسرى حياتي،
وقد وصلت اليوم صرختك إلى قلبي المنفطر المتناثر،
ونظرت إلى منطلق يُخلّص ذاك المسار
وكان أن برّق ضوءٌ آخر من آتٍ غامض
أسبغ عليّ الصفاء من ألق روح شعب فينيقيا،
لذا، لن أفقد الرجاء والأمل، وسوف أتخطى ضنى الصعاب
فمنذ البدء، وهذه الروح على وصلٍ دائم بالسماء

ولها في الماضي والحاضر وإلى الأبد، شعاع المجد والعظمة.

صور

إنني ألهتُ نحوك لأقاسمك بعض حُزنك وألمك،
فالسماء ستغمرنا بنبع حُبِّها الواسع،
حيثُ تفيض قوة الحياة في كل مكان، وتفتح لنا عالماً جديداً
بمشاركة كل الأرواح الطاهرة النقية النابعة من هذه الأرض المقدسة
الدائمة السطوع إلى ما لا نهاية.

صور
يا ساكنة القلب،
لا بدَّ وأنْ ترأفَ بنا السماء.

كيكوكوما
المواطنة المولودة مرة ثانية في مدينة "صور"

طوكيو – اليابان في 7 آب 2006